الصحابة الذين دخلوا القدس وآثارهم الأجتماعية والسياسية والعلمية والثقافية

أ.د. شاكر محمود عبد المنعم الهيتي
الجامعة العراقية ـ كلية أصول الدين
أ.م.د. عبد المجيد ناصر محمود الخطيب
الجامعة العراقية ـ كلية الآداب

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فإن لمدينة القدس المقدسة أهمية كبيرة في نفوس المسلمين وتأتي أهميتها بالدرجة الأولى من كونها أولى القبلتين وفيها ثالث الحرمين، وهي مقدسة كذلك عند جميع معتنقي الديانات السماوية وعلى مر التاريخ، وهذا ما جعلها محط أنظار الرسل والأنبياء والصالحين من كل معتنقي الديانات السماوية، فحرصوا على التبرك بها طاعة لله تعالى من خلال زيارتها والسكن فيها وحرصهم على أن يدفنوا فيها لما لها من ميزة حباها الله بها، ومن بين هؤلاء الثلة المؤمنة صحابة رسول الله ﷺ، لذا حرصنا على جمعهم في هذا البحث تحت عنوان "الصحابة الذين دخلوا القدس"[1] على طريقة علمائُنا الأقدمين رحمهم الله تعالى.

(١) علما أن استقصائهم لا يمكن الوصول إليه، يقول العليمي: "لما فرغ عمر من كتاب الصلح بينه وبين أهل بيت المقدس .... خرج عمر مقلداً بسيفه في أربعة آلاف من الصحابة الذين قدموا معه. ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد، مجير الدين الحنبلي العليمي (٩٢٧هـ)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل تحقيق : عدنان يونس عبد المجيد نباتة، ج٢، مكتبة دنديس، عمان، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م. ج١/ص٢٥٥.

وقد فعل ابن حبان ذلك في كتابه "مشاهير علماء الأمصار"، وابن سعيد الحمصي في كتابه "معرفة الصحابة الذين نزلوا حمص"[١].

وقد أثرت هذه الثلة المباركة من الصحابة الذين دخلوا بيت المقدس تأثيرًا كبيرًا في كثير من مفاصل الحياة الاجتماعية والسياسية والعلمية والثقافية وكما سنرى في ثنايا هذا البحث.

(١) وكما فعل نوح بن حبيب القومسي (ت ٢٤٢هـ) حين ألف كتابًا عنوانه "من نزل البصرة من الصحابة والتابعين" وهو كتاب مفقود فاقترح عليَّ أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور شاكر محمود عبد المنعم الهيتي بجمعه من بطون الكتب وأتممنا ذلك بعون الله، وهو ينتظر الطبع.

الآيات والأحاديث النبوية التي ذكرت في شأن بيت المقدس

وسنذكر هنا بعض الآيات ذات الدلالة الواضحة على أنه المقصود، وكذلك بالنسبة للأحاديث النبوية. ونظرًا لمكانتها فقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في مواضعَ عدة، وهي:

قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١). ومن المعلوم أن الأقصى هو "مسجد بيت المقدس".

(١) سورة الإسراء: الآية: ١. ولا يغيب عن بالنا أن بيت المقدس كان في بداية الإسلام قبلة للمسلمين وسبب تحويلها كما يراه الشيخ المباركفوري حيث، يقول: ".... يرى القارئ في سورة الإسراء أن الله ذكر قصة الإسراء في آية واحدة فقط، ثم أخذ في ذكر فضائح اليهود وجرائمهم، ثم نبههم بأن هذا القرآن يهدى للتى هي أقوم، فربما يظن القارئ أن الآيتين ليس بينهما ارتباط، والأمر ليس كذلك، فإن الله تعالى يشير بهذا الأسلوب إلى أن الإسراء إنما وقع إلى بيت المقدس؛ لأن اليهود سيعزلون عن منصب قيادة الإنسانية؛ لما ارتكبوا من الجرائم التي لا مجال بعدها لبقائهم على هذا المنصب، وإن الله سينقل هذا المنصب فعلا إلى رسوله ﷺ ويجمع له مركزى الدعوة الإبراهيمية كليهما، فقد آن أوان انتقال القيادة الروحية من أمة إلى أمة؛ من أمة ملأت تاريخها بالغدر والخيانة والإثم والعدوان، إلى أمة تتدفق بالبر والخيرات، ولا يزال رسولها يتمتع بوحى القرآن الذي يهدى للتى هي أقوم. ينظر: الرحيق المختوم: صفي الدين المبارك فوري، ج١، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة الكرمة ١٤٢٤هـ. ص ١٠١ ١٠٢.

وقال ﷻ : ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾[1].

وقال ﷻ : ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾[2].

وكذلك خص رسول الله ﷺ المسجد الأقصى بأحاديث كثيرة، نذكر منها :

عن أبي ذر ﷺ ، قال: (قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول؟ قال المسجد الحرام. قلت: ثم أي؟ قال: ثم المسجد الأقصى. قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون، ثم قال حيثما أدركتك الصلاة فصل والأرض لك مسجد)[3].

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ٧١. قال ابن عاشور: "والأرض: هي أرض فلسطين. ووصفها الله بأنه باركها للعالمين، أي للناس، يعني الساكنين بها لأن الله خلقها أرض خصب ورخاء عيش وأرض أمن. وورد في التوراة: أن الله قال لإبراهيم: إنها تفيض لبنا وعسلا. ينظر: التحرير والتنوير : المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م. ج١٧/ص٧٩.

(٢) سورة التين: الآيات ١ ٣. قال ابن عاشور في تفسيره: "والزيتون يطلق على الجبل الذي بني عليه المسجد الأقصى لأنه ينبت الزيتون. وروي هذا عن ابن عباس والضحاك وعبد الرحمن بن زيد وقتادة وعكرمة ومحمد بن كعب القرضي. ويجوز عندي أن يكون القسم بـ {التِّينِ وَالزَّيْتُونِ} معنيا بهما شجر هاتين الثمرتين، أي اكتسب نوعاهما شرفا من بين الأشجار يكون كثير منه نابتا في هذين المكانين المقدسين". ينظر: التفسير : ابن عاشور: ٣٠/٣٧٢.

(٣) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق مع تعليق: د. مصطفى ديب البغا، ج٦، ط٣، دار ابن كثير ، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، ج٣/ص١٢٦٠ برقم ٣٢٤٣. واللفظ له؛ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، ج٨، **دار الجيل بيروت، دار الأفاق الجديدة بيروت، ت بلا.** ج٢/ص٦٣، برقم ١١٨٩.

وعن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ ، قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى)[١].

وعن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ، قالت: (قلت : يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس، فقال: أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة، قلت: يا رسول الله، فمن لم يستطع أن يأتيه، أو يتحمل إليه؟ قال: فليهد إليه زيتا يسرج فيه، فإنه من أهدى إليه زيتًا، كان كمن صلّى فيه)[٢].

وهي معصومة من المسيح الدجال، فقد روى سمرة بن جندب أن النبي ﷺ ، قال: ".... وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابًا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبى يحيى ــ لشيخ من الأنصارــ وإنه متى خرج فإنه يزعم أنه الله. فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل سلف، ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمله سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يحضر المؤمنين فى بيت المقدس فيزلزلون زلزالاً شديدًا فيهزمه الله وجنوده حتى إن جذم الحائط، وأصل الشجرة لينادى: يا مؤمن! هذا كافر يستتر بى تعال اقتله.

بناء مسجد بيت المقدس:

اختلف العلماء في أول من بنى مسجد بيت المقدس، فذهب قوم إلى أن أول من بناه هم الملائكة بأمر الله تعالى، ويقال أن الذي بناه

---

(١) ينظر : الصحيح: البخاري: ٣٩٨/١، برقم ١١٣٢، واللفظ له؛ مسلم: الصحيح: ١٢٦/٤، برقم ٣٤٥٠.

(٢) الآحاد والمثاني: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ج٦، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ ١٩٩١م. ج٥/٥٩٢.

إسرافيل عليه السلام، وقد ذكرنا حديث أبي ذر ﷺ والذي يدل على أن ثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام[١] . وقد رُوِيَ أن الملائكة بنوا المسجد الحرام قبل خلق آدم بألفي عام، فكانوا يحجونه. قال الإمام القرطبي: يجوز أن يكون بناه ــ يعني مسجد بيت المقدس ــ الملائكة بعد بنائها البيت المعمور بإذن الله تعالى، وظاهر الحديث يدل على ذلك والله أعلم[٢].

ومن العلماء من قال: بَنى مسجد بيت المقدس آدم عليه السلام. ومنهم من قال: أسسه سام بن نوح عليهما السلام. ومنهم من قال: أول من بناه وأرى موضعه، يعقوب بن إسحاق عليهما السلام، رُوِيَ أن أباه إسحاق أمره أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين، وأمره أن ينكح من بنات خاله، فلما توجه إلى خاله لينكح ابنته أدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسداً حجراً، فرأى فيما يرى النائم أن سلماً منصوباً إلى باب من أبواب السماء والملائكة تعرج فيه وتنزل فأوحى الله إليه إني أنا الله لا إله إلا أنا وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك، ثم أنا معك أحفظك حتى أردك إلى هذا المكان، فأجعله بيتاً تعبدني فيه فهو بيت المقدس، وقد تأول بعض العلماء معنى الحديث الشريف الوارد أن بناء مسجد بيت المقدس كان بعد بناء المسجد الحرام بأربعين سنة على

---

(١) ينظر: ص٢/هامش٥، وقال تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ}. سورة آل عمران ٩٦.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ا، شمس الدين ، محمد بن أحمد بن أبي بكر، الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله لقرطبي ، (ت ٦٧١هـ)، (تفسير القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، ج٢٠، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٣م. ج٤/ص١٣٨.

أن المراد به بناء يعقوب عليه السلام لمسجد بيت المقدس بعد بناء إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الكعبة الشريفة والله أعلم[١] .

وقد بين الشيخ الشعراوي الاختلاف في أول من بنى المسجد الحرام في تفسيره حيث قال: قصة بناء البيت الحرام وقع فيها خلاف بين العلماء . . متى بني البيت؟ بعض العلماء جعلوا بداية البناء أيام إبراهيم غليه السلام، وبعضهم يرى أنه من عهد آدم، وفريق ثالث يقول إنه من قبل آدم . وإذا حكمنا المنطق والعقل وقرأنا قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [٢] . نسأل ما الرفع أولا؟ هو الصعود والإعلاء، فكل بناء له طول وله عرض وله ارتفاع . . ومادامت مهمة إبراهيم هي رفع القواعد فكأن هناك طولا وعرضا للبيت وإن إبراهيم سيحدد البعد الثالث وهو الارتفاع . . إن البيت كان موجودا قبل إبراهيم . . ثم جاء الطوفان الذي غمر الأرض في عهد نوح فأخفى معالمه . . فأراد الله سبحانه وتعالى أن يظهره ويبين مكانه للناس. والكعبة ليست هي البيت ولكنها هي المكين الذي يدلنا على مكان البيت . . إذن فالذين فهموا من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٣] . . بمعنى أن إبراهيم هو الذي بنى البيت . . نقول لهم إن البيت كان موجودًا قبل إبراهيم وأن مهمة إبراهيم اقتصرت على رفع القواعد لإظهار مكان البيت للناس . . ودليلنا على ذلك أنه الآن وقد ارتفع البناء حول الكعبة . . من يصلي على سطح المسجد الحرام لا يسجد لجهة الكعبة ولكنه

---

(١) العليمي، الأنس الجليل : ١/٧٠ ٧١.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٢٧.

(٣) سورة البقرة: جزء من الآية ١٢٧.

يسجد لجوّ الكعبة . . ومن يصلي في الدور الأسفل يصلي أيضا للكعبة لأن المكان غير المكين. ولعل أكبر دليل على ذلك من القرآن الكريم . . أن إبراهيم حين أخذ هاجر وابنها إسماعيل وتركهما في بيت الله الحرام ولم يكن قد بنى الكعبة في ذلك الوقت . . ذكر البيت واقرأ قول الحق تبارك وتعالى في دعاء إبراهيم وهو يترك هاجر وطفلها الرضيع : ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [1]. يعني أن البيت كان موجودًا وإسماعيل طفل رضيع . . ولكن قواعد البيت قد أقيمت بعد أن أصبح إسماعيل شابًا يافعًا يستطيع أن يعاون أباه في بناء الكعبة . . إذن فمكان بيت الله الحرام كان موجودًا قبل أن يبني إبراهيم عليه السلام الكعبة . . ولكن مكان البيت لم يكن ظاهرًا للناس ، ولذلك بين الله سبحانه وتعالى لإبراهيم مكان البيت حتى يضع له العلامة التي تدل الناس عليه . . واقرأ قوله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا ﴾ [2]. أي أظهرنا وحددنا المكان ، وهو الذي سيبني فيه سيدنا إبراهيم بالأحجار ليبرز البيت ، فالبيت إذن كان موجوداً من قبل.

والكلام هنا عن البيت الحرام. والقول إنه وضع للناس. والناس هم آدم وذريته حتى تقوم الساعة . . وعلى ذلك لابد أن نفهم أن البيت مادام وضع للناس فالناس لم يضعوه . . ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي وضعه وحدده، وعدل الله يأبى إلا أن يوجد البيت قبل أن يخلق آدم . ولذلك فإن الملائكة هم الذين وضعوه بأمر الله وحيث أراد الله

(١) سورة إبراهيم : الآية ٣٧.

(٢) سورة الحج : الآية ٢٦.

لبيته أن يوضع . . والله مع نزول آدم إلى الأرض شرع التوبة وأعد هذا البيت ليتوب الناس فيه إلى ربهم وليقيموا الصلاة ويتعبدوا فيه(١).

كل هذا الكلام عن البيت الحرام نفهم منه ومن حديث الرسول ﷺ الذي بين أن مسجد بيت المقدس بُنِيَ بعد المسجد الحرام بأربعين سنة وأن الملائكة هي التي بنت مسجد بيت المقدس بأمر الله تعالى. والله أعلم.

والحديث الشريف المتقدم وهذه الأقوال تدل على أن بناء داود وسليمان، عليهما السلام، إياه لما كان على أساس قديم لا إنهما المؤسسان له بل هما مجددان، وكل قول من الأقوال الواردة في بناء المسجد الأقصى لا ينافي الآخر فإنه يحتمل أن يكون بنته الملائكة أولاً، ثم جدده آدم عليه السلام، ثم سام بن نوح عليهما السلام، ثم يعقوب بن إسحاق عليهما السلام، ثم داود وسليمان عليهما السلام، فإن كل نبي منهم بينه وبين الآخر مدة تحتمل أن يجدد فيها البناء المتقدم قبله، والقول بأن سام بن نوح أسسه ظاهر، فإن سام بن نوح هو الذي اختط مدينة بيت المقدس وبناها، وكان ملكاً عليها فلا يبعد أن يكون جدد أساس المسجد عند بنائه المدينة، ولكن يحمل على تجديده للبناء لا تأسيسه، والله اعلم(٢).

(١) تفسير الشعراوي: ج١/ص ٣٤٥ وما بعدها، باختصار.

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: العليمي: ١/٧٠ ٧١.

الصحابة الذين دخلوا القدس

١- أبي[١] بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار، من الخزرج، أبو المنذر. كان من كتاب الوحي.

شهد بدرًا واحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

شهد مع عمر بن الخطاب ﷺ وقعة الجابية، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس[٢] . وأمره عثمان بجمع القرآن، فاشترك في جمعه.

عن أنس ﷺ ، قال: قال النبي ﷺ لأبي: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن". قال أبي: آلله سماني لك؟ قال: "الله سماك لي". فجعل أبي يبكي[٣]. مات في خلافة عثمان ﷺ سنة ثلاثين[٤]، وقيل غير ذلك.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: تنظر ترجمته عند: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر، النمري، الأندلسي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد بجاوي، ج٤، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ. ج١/ص٢١ ٢٣؛ علي بن محمد بن عبد الكريم، أبو الحسن، الشيباني الجزري المعروف بـابن الأثير، (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م. ج١/ص٣٠ ٣١؛ أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل، العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ج٨، دار الجيل – بيروت، ١٤١٢هـ. ٢٧/١.

(٢) علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردیها وأهلها، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م. ج٧/ص٣١٩.

(٣) ينظر: البخاري: الصحيح: ١٨٩٦/٤، برقم ٤٦٧٤؛ مسلم الصحيح: ٥٥٠/١، برقم ٧٩٩. واللفظ للبخاري.

(٤) الاستيعاب: ابن عبد البر: ٦٥/١.

٢- أُسيد[١] بن الحضير بن سماك الأنصاري الأوسي الأشهلي.

كان أحد نقباء الأنصار ليلة العقبة(٢). شهد بدراً وأحد وما بعدهما من المشاهد، وجرح يوم أحد، وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس(٣).

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: نعم الرجل ... نعم الرجل أسيد بن حضير(٤).

شهد مع عمر فتح البيت المقدس ... كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان أحد العقلاء الكملة أهل الرأي، وله في بيعة أبي بكر أثر عظيم(٥).

توفي أسيد بن حضير سنة عشرين في شعبان[٦]

---

(١) تنظر ترجمته عند: الاستيعاب، ابن عبد البر ، ١/٣٠؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١/ ١٤٢؛ الإصابة: ابن حجر: ١/٨٣.

(٢) ينظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: الخطيب البغدادي: ص١؛ الإصابة: ابن حجر: ١/٨٣.

(٣) الاستيعاب: ابن عبد البر: ١/٣٠؛ الإصابة: ابن حجر: ١/٨٣.

(٤) التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله، البخاري، الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، مراجعة : السيد هاشم الندوي، ج٨، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦م، ج٢/ص٨٠.

(٥) أسد الغابة: ابن الأثير: ١/١٤٣.

(٦) المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، ج٢٠، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م. ج١/ص٢٠٣.

٣- أوس[١] بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أخو عبادة بن الصامت، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

وهو الذي ظاهر من امرأته ووطئها قبل أن يكفر فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بخمسة عشر صاعًا من شعير على ستين مسكينا.

سكن هو وشداد بن أوس الأنصاري البيت المقدس، وتوفي بالرملة من أرض فلسطين سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة(٢).

٤- بريرة[٣] بن عبد الله، ويقال: بر بن عبد الله بن رزين، أبو هند الداري، أخو تميم الداري لأمه وابن عمه وأخو الطيب، قدم أبو هند وابنا عمه تميم ونعيم ابنا أوس على النبي ﷺ وسألوه أن يقطعهم أرضًا بالشام، فكتب لهم بها، فلما كان زمن أبي بكر ﷺ أتوا بذلك الكتاب فكتب

---

(١) الطبقات الكبرى: تنظر ترجمته عند: محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله، الهاشمي المعروف بابن سعد، (ت٢٣٠ هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار بيروت، لبنان، ١٣٩هـ. ج٥/ص٤٥ ٤٦؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ج٢، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ. ج١/ص٢٥٠؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١١٨/١؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٢٠/١ ٢٢١؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م. ج٤/ص٤٢٩؛ الإصابة: ابن حجر: ١٥٦/١.

(٢) أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٢٠/١.

(٣) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ٧٠/٢؛ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، الثقات، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند ١٣٩٣هـ. ج٣/ص٣٥؛ معرفة الصحابة: أبي نعيم الأصبهاني: ٩٧/٤؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٨٦/١، ١٧٧٣/٤؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١١١/١؛ الإصابة: ابن حجر: ٤٤٧/٧.

لهم إلى أبي عبيدة بن الجراح بإنفاذ ذلك الكتاب[١]. سكن فلسطين كورة بيت المقدس.

٥- بلال[٢] بن رباح، أبو عبد الله، وقيل :أبو عمرو، وقيل : أبو عبد الكريم.

واسم أمه حمامة، مولى أبي بكر الصديق، من السابقين الأولين.

قال عمار بن ياسر: "كل قد قال ما أرادوا يعني المشركين غير بلال"[٣].

ومناقبه كثيرة مشهورة، شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو مؤذن وخازن رسول الله ﷺ .

شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب ﷺ ولم يؤذن بعد رسول الله ﷺ سوى مرة واحدة لما أمره عمر ﷺ بالأذان بعد الفتح.

توفي بدمشق سنة١٩هـ، وهو ابن بضع وستين، وقيل: غير ذلك، والله أعلم.

٦- تميم[٤] بن أوس بن خارجة بن سود بن خزيمة الداري، يُكنى أبو رقية بابنته رقية، لم يولد له غيرها.

---

(١) قال ابن حجر: "الكتاب المذكور مشهور بيد ذرية تميم، وقد كتبت في شأنه جزءا سميته "البناء الجليل بحكم بلد الخليل". ينظر: الإصابة: ٤٤٧/٧.

(٢) التاريخ الكبير: البخاري: ١٠٦/٢؛ معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني: ٣٩٣/٣؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٧٨/١ ١٨٢؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٠٥/١ ٣٠٩؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٢٦/١؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٣) الإصابة: ١ابن حجر: /٣٢٦.

(٤) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ١٥٠/٢؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٩٣/١؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١٣٥/١؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٦٧/١ ٣٦٨؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٢/١.

كان نصرانيا وقدم المدينة فأسلم وذكر النبي ﷺ قصة الجساسة والدجال فحدث النبي ﷺ عنه بذلك على المنبر، وعد ذلك من مناقبه(١).

وفد هو وأخوه نعيم على رسول الله ﷺ سنة تسع واسلما صحب تميم رسول الله ﷺ وغزا معه، وروى عنه، ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد استشهاد عثمان ﷺ .

كان راهب الأمة في عصره، وواعظهم في وقته، وعابد أهل فلسطين كان أول من قص، استأذن عمر بن الخطاب ﷺ في ذلك فأذن له(٢).

كان أميراً على بيت المقدس، وأقطعه النبي ﷺ أرض حبرون(٣).

توفي سنة أربعين من الهجرة الشريفة.

---

(١) الإصابة: ابن حجر: ٣٦٨/١.

(٢) معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني: ٤/ ١٣٨.

(٣) قال العليمي: "الحمد لله هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لتميم الداري وإخوته في سنة تسع من الهجرة، بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة أديم من خف أمير المؤمنين عليﷺ وعن جميع الصحابة ، وبخطه، نَسَخْتُهُ كهيئته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما انطاه محمد رسول الله ﷺ لتميم الداري وإخوته "حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت إبراهيم وما فيهن" نطية بت بينهم ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم، فمن آذاهم آذاه الله، فمن آذاهم لعنه الله، شهد عتيق ابن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، وكتب علي بن أبي طالب وشهد، وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته، ولعل هذا اصح ما قيل فيه، والله اعلم. واستمر هذا الإقطاع بيد ذرية تميم الداري يأكولونه إلى يومنا، وهم مقيمون ببلد سيدنا الخليل ﷺ ، وهم طائفة كثيرة، يقال لهم: الدارية وهذا ببركات النبي ﷺ ". ينظر: الأنس الجليل: ٨٢/٢.

٧- خالد[١] بن ثابت بن ظاعن بن العجلان بن عبد الله بن صبح الفهمي.

بعثه عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس في جيش، وعمر بالجابية، فقاتلهم، فأعطوه أن يكون لهم ما أحاط به حصنها على شيئ يؤدونه، ويكون للمسلمين ما كان خارجًا منها، فقال خالد: قد بايعناكم على هذا إن رضي به أمير المؤمنين، وكتب إلى عمر يخبره بالذي صنع الله له، فكتب إليه أن قف على حالك حتى أقدم عليك، فوقف خالد عن قتالهم، وقدم عمر مكانه، ففتحوا له بيت المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت[٢].

كان ابن أبي الكمود الأزدي يسمع قراءة خالد بن ثابت الفهمي من الليل إذا صلى على ظهر بيته، قال الليث وكان بين منزلهما دور في البعد[٣].

ذكر بن يونس أنه شهد فتح مصر. وقال خليفة بن خياط: "أغزاه مسلمة بن مخلد إفريقية سنة أربع وخمسين"[٤].

---

(١) الإصابة: تنظر ترجمته عند: ابن حجر: ٢٢٨/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق: ١٥/١٣.

(٢) تاريخ دمشق: ابن عساكر: ١٥/١٣.

(٣) تاريخ دمشق: ابن عساكر: ١٦/١٣.

(٤) تاريخ خليفة : خليفة بن خياط، العصفري، أبو عمرو، يُعرف بشباب، (ت٢٤٠هـ)، رواية بقي بن خالد، تحقيق: د. سهيل زكار، ج١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م. ص٥.

قال ابن حجر: "وذكرته في هذا القسم اعتمادًا على أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة"(١).

٨- خالد(٢) بن الوليد ابن المغيره، يكنى أبا سليمانﷺ وأمه لبابة بنت الحارث، وميمونة زوج النبي ﷺ خالته.

كان أحد أشراف قريش في الجاهلية وكان إليه القبة وأعنة الخيل(٣).

قال البخاري: "سماه النبي: سيف الله"(٤).

عن أبي هريرة ﷺ ، قال: "هبطت مع رسول الله ﷺ من ثنيه الهرشا(٥) فانقطع شسع نعله، فناولته نعلي فأبى أن يقبلها، وجلس تحت شجرة يصلح نعله، فقال: انظر ما ترى، فقلت: هذا فلان بن فلان. فقال: بئس عبد الله، ثم قال: انظر ما ترى، فقلت: فلان بن فلان. فقال: نعم عبد الله. والذي قال نعم عبد الله فلان هو خالد بن الوليد ﷺ "(٦).

---

(١) ينظر: الإصابة: ٢٢٨/٢. ويقصد بقوله: "وذكرته في هذا القسم" أنه ذكره في القسم الأول من حرف الخاء، وهؤلاء لا يشك بصحبتهم، مع العلم أنه الوحيد الذي أثبت له الصحبة.

(٢) التاريخ الكبير: البخاري: ١٣٦/٣؛ الآحاد والمثاني: لشيباني: ٢٤/٢؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ٤٢٧/٢؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١٣٥/٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٢٥١/٢ ٢٥٥؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٣) أسد الغابة: ابن الأثير: ١٣٥/٢.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير: ١٣٦/٣.

(٥) هي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة. ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار الفكر – بيروت. ٥/ ٣٩٧.

(٦) الآحاد والمثاني: الشيباني: ٢٤/٢.

شهد على كتاب الصلح عند فتح بيت المقدس[١].

لما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال: "لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية، وها أنا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء، وما من عمل أرجى عندي منه بعد "لا إله إلا الله" وأنا متترس بها، وتوفي بحمص من الشام وقيل بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين"[٢].

٩- ذو الأصابع[٣] التميمي، ويقال الخزاعي. ويقال الجهني. سكن بيت المقدس. وهو من أهل اليمن من المدد الذين نزلوا ببيت المقدس.روى عن النبي ﷺ في فضل بيت المقدس والشام.

عن ذي الأصابع قال قلنا يا رسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعد فأين تأمرنا قال عليك بالبيت المقدس فلعله ينشأ لك بها ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون

١٠- روح[٤] بن زنباع الجذامي، أبو زرعة. روى عن النبي ﷺ، مختلف في صحبته.

قال روح: دخلت على تميم الداري، وهو أمير بيت المقدس فوجدته ينقى لفرسه شعيراً، فقلت: أيها الناس، أما كان لهذا غيره، فقال: إني سمعت

---

(١) الأنس الجليل: العليمي: ٢٥٤/١.

(٢) أسد الغابة: ابن الأثير: ١٣٧/٢ ١٣٨.

(٣) الطبقات الكبرى: تنظر ترجمته عند: ابن سعد: ٤٢٤/٧؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٢٦٤/٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب: ٤٦٧/٢؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٠٣/٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٤٠٨/٢؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٦/١.

(٤) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ٥٠٢/٢ ٥٠٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٨٤/٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٥٠٥/٢ ٥٠٦

رسول الله ﷺ يقول: "من نقى لفرسه شعيراً ثم جاءه به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة"(١). مات سنة أربع وثمانين(٢).

١١- سراج(٣) التميمي غلام تميم الداري يكنى أبا مجاهد.

حدث بعض أحفاده ... عن أبيه سراج، سادن بيت المقدس ، وكان اسمه فتحًا، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ، ونحن خمسة غلمان لتميم، وكانت تجارتنا الخمر، فأمرني النبي ﷺ فشققتها. فقال النبي ﷺ لتميم بعني غلمانك لأعتقهم. فقال له تميم: قد أعتقتهم يا رسول الله. قال: وكان يسرج في مسجد رسول الله ﷺ بسعف النخل، فقدمنا بالقناديل والزيت والحبال فأسرجت المسجد، فقال النبي ﷺ: من اسرج مسجدنا؟ فقال تميم: غلامي هذا. قال: ما اسمه؟ قال فتح: قال النبي ﷺ بل اسمه سراج.

١٢- سعد(٤) بن أبي وقاص، اسمه مالك بن وهب ﷺ ، يُكنى أبو إسحاق.

أسلم بعد ستة، وقيل بعد أربعة، وكان عمره لما أسلم سبع عشرة سنة(٥).

---

(١) ينظر: المعجم الكبير: الطبراني: ٥١/٢.

(٢) الإصابة: ابن حجر: ٥٠٦/٢.

(٣) معرفة الصحابة: تنظر ترجمته عند: أبو نعيم الأصبهاني: ٢٣٠/١٠؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ٦٨٣/٢؛ سد الغابة: ابن الأثير: ٣٩٣/٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٨/٣.

(٤) أسد الغابة: تنظر ترجمته عند: ابن الأثير: ٤٥٦/٢؛ التاريخ الكبير: البخاري: ٤٣/٤؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ٦٠٦/٢ ٦١٠؛ تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٨٠/٢٠؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٤٣٣/٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٧٣/٣ ٧٦؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٢/١.

(٥) أسد الغابة: ابن الأثير: ٤٣٣/٢.

شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وأبلى يوم أحد بلاء عظيمًا وهو أول من أراق دما في سبيل الله، وأول من رمى بسهم في سبيل الله.

قال علي بن أبي طالب ﷺ: "ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأمه لأحد إلا لسعد ابن أبي وقاص، قال له يوم أحد: ارم فداك أبي وأمي.

عن سعد أن رسول الله ﷺ ، قال: "اللهم استجب لسعد إذا دعاك". وكان لا يدعو إلا استجيب له، وكان الناس يعلمون ذلك منه ويخافون دعاءه.

قدم بيت المقدس واحرم منه بعمرة. وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهو آخرهم وآخر المهاجرين موتًا. مات في قصره بالعقيق على أميال من المدينة، فحمل إلى المدينة، وصلت عليه أزواج النبي ﷺ في حجرهن، ودفن بالبقيع سنة خمس، وقيل ست وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة.

١٣- سعيد[١] بن زيد بن عمرو بن النفيل العدوي، يكنى أبا الأعور. ابن عم عمر بن الخطاب، يجتمعان في نفيل، وكان صهر عمر، زوج أخته فاطمة بنت الخطاب، وكانت أخته عاتكة زوجة زيد تحت عمر ابن الخطاب ﷺ.

كان أبوه على دين إبراهيم عليه السلام، قالت أسماء بنت أبي بكر: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندًا ظهره إلى الكعبة وهو يقول: يا معشر قريش| والله لا آكل ما ذبح لغير الله، والله ما على دين إبراهيم أحد غيري[٢].

---

(١) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ٦١٤/٢ ٦٢٠؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٤٥٥/٢ ٤٥٧؛ الإصابة: ابن حجر: ١٠٣/٣ ١٠٤؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٢/١.

(٢) الاستيعاب: ابن عبد البر: ٦١٦/٢.

أسلم قديمًا قبل عمر بن الخطاب ﷺ هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب، وهي كانت سبب إسلام عمر ﷺ . وهاجر وشهد أحدا والمشاهد بعدها ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلذلك لم يشهدها[١].أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قدم بيت المقدس زمن الفتح.

توفي سنة إحدى وخمسين من الهجرة، وله بضع وسبعون سنة.

١٤- سلامة[٢] بن قيصر الحضرمي، وقيل: سلمة، ولي بيت المقدس لمعاوية ﷺ.

قال أحمد بن صالح: له صحبة، ونفاها أبو زرعة، وقال بن صالح: سلمة، عندنا أصح، وهو من أصحاب النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في الصحابة، وقال: سكن مصر وحديثه عند أهلها، ومات ببيت المقدس وقبره بها، وله بكور فلسطين عقب[٣].

١٥- سليمان[٤] الفارسي، ويقال له سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير أبو عبد الله. أصله من رامهرمز، وقيل: من أصبهان. وكان اسمه قبل

---

(١) : الإصابة: ابن حجر٣/١٠٣، قال ابن الأثير: كان رسول الله ﷺ قد بعث قبل أن يخرج إلى بدر، طلحة بن عبيد الله وسعيد ابن زيد إلى طريق الشام يتحسسان الأخبار، ثم رجعا إلى المدينة فوصلاها يوم الوقعة ببدر، فضرب لهما رسول الله ﷺ بسهمهما وأجرهما. ينظر: أسد الغابة: ٢/٤٥٦.

(٢) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ٢/٦٨٦؛ أسد الغابة:ابن الأثير: ١/٤٦١؛ الإصابة: ابن حجر: ٣/١٣٦؛ الأنس الجليل: العليمي: ١/٢٦٦.

(٣) ينظر: الثقات: ابن حبان ٣/١٦٩.

(٤) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ٤/١٣٥؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ٢/٦٣٤ ٦٣٨؛ تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٢١/٣٧٣ ٤٦٠؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢/٤٨٧ ٤٩٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٣/١٤١؛ الأنس الجليل: العليمي: ١/٢٦١.

الإسلام، ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان بن فيروز من ولد آب الملك[١].

كان سلمان ببلاد فارس مجوسيا سادن النار، وكان قد سمع بأن النبي ﷺ سيبعث فخرج في طلب ذلك، فأُسِرَ وبيعَ بالمدينة، فأشتغل بالرق حتى كان أول مشاهده الخندق، وشهد بقية المشاهد وفتوح العراق وولي المدائن.

قال رسول الله ﷺ : "إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة؛ علي وعمار وسلمان"[٢].

وكان سلمان من خيار الصحابة؛ زهادهم وفضلائهم وذوي القرب من رسول الله ﷺ، قالت عائشة: كان لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله ﷺ ، وسئل علي عن سلمان، فقال: علم العلم الأول والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزف، وهو منا أهل البيت.

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ[٣].توفي سنة ست وثلاثين من الهجرة ودفن بالمدائن.

١٦- شداد[٤] بن أوس بن ثابت بن المنذر، أبو يعلي، ويقال أبو عبد الرحمن، وهو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري، نزل بالبيت المقدس من الشام.

---

(١) أسد الغابة: ابن الأثير: ٤٨٧/٢.

(٢) ينظر: الجامع الصحيح سنن الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، (ت٢٧٩هـ)، ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، ج٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت. ج٥/ص٤٢٣.

(٣) ينظر الأنس الجليل: ٢٦٠/١ ٢٦١.

(٤) الطبقات الكبرى: ينظر ترجمته عند: ابن سعد: ٤٠١/٧؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ٦٩٤/٢ ٦٩٥؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٥٨٥/٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٣١٩/٣؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٣/١.

قال أبو الدرداء: "إن الله عز وجل يؤتى الرجل العلم ولا يؤتيه الحلم، ويؤتيه الحلم ولا يؤتيه العلم، وإن أبا يعلى شداد بن أوس ممن آتاه الله العلم والحلم(١).

كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه، فقال ﷺ : مالك يا شداد؟ قال: ضاقت بي الدنيا. فقال: ليس عليك، أن الشام سيفتح، وبيت المقدس سيفتح، وتكون أنت وولدك من بعدك أئمة فيهم إن شاء الله تعالى، فكان كما أخبر ﷺ. قال ابن حبان: مات سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين(٢). وقبره ظاهر ببيت المقدس يزار في مقبرة باب الرحمة تحت سور المسجد الأقصى ﷺ(٣).

١٧- الشريد(٤) بن سويد الثقفي. وقيل إنه من حضرموت، ولكن عداده في ثقيف لأنهم أخواله. وقيل: الشريد اسمه مالك من بني قسحم بن جذام بن الصدف، فسماه النبي ﷺ الشريد لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقته الثقفيين، بعد أن وفد إلى النبي ﷺ وأسلم، وبايعه بيعة الرضوان.

قدم بيت المقدس لأنه كان قد نذر أن يصلي فيه أن فتح الله مكة على رسول الله ﷺ واستأذنه في ذلك فأذن له(٥).

---

(١) الاستيعاب: ابن عبد البر: ٤٩٥/٢

(٢) ينظر: الثقات: ١٨٦/٣.

(٣) الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٣/١.

(٤) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ٧٠٨/٢؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٥٩٩/٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٤٠/٣؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٣/١.

(٥) الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٣/١.

مات الشريد بن سويد في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[١].

١٨- عبادة[٢] بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد.

شهد العقبة الأولى والثانية وكان نقيبا على القواقل[٣] بني عوف بن الخزرج. وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

قال محمد بن كعب القرظي: جمع القرآن في زمن النبي خمسة من الأنصار؛ معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو أيوب، وأبو الدرداء، وكان عبادة يعلم أهل الصفة القرآن، ولما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطاب، وأرسل معه معاذ بن جبل، وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفقهوهم في الدين، وأقام عبادة بحمص، وأقام أبو الدرداء بدمشق، ومضى معاذ إلى فلسطين، ثم صار عبادة بعد إلى فلسطين. وهو أول من ولي قضاءها، ومات ودفن بها، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[٤]، وقال ابن سعد:

---

(١) الطبقات الكبرى: ابن سعد: ٥١٣/٥.

(٢) الاستيعاب: ينظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ٢٤٣/١؛ تاريخ دمشق: ١٧٥/٢٦ ٢٠٨؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٥٧٣/١؛ الإصابة: ابن حجر: ٦٢٤/٣؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٣) القواقل من الخزرج، القوقل اسم أبي بطن من الأنصار سُمّي بذلك لأنه كان إذا اتاه إنسان

يستجير به، أو بيثرب قال له: قوقل في هذا الجبل وقد أمنت، أي ارتق. وهم القواقلة،

وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيَثْرِب قَوْقِل فقد أَمِنْت. ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ)، ج١٥، دار صادر، بيروت، ت بلا. ج١١/ص٥٦٣.

(٤) ينظر: أسد الغابة: ابن الأثير: ١٥٩/٣.

وسمعت من يقول: إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالشام[١].

١٩- عبد الرحمن[٢] بن غنم قال كتب لعمر بن الخطاب ﷺ حين صالح نصارى أهل الشام.

قال صاحب (مثير الغرام) أظنه قدم بيت المقدس فإنه هو الذي فقه عامة التابعين بالشام[٣]

كان مسلمًا على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ولم يفد إليه ولزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر يعرف بصاحب معاذ لملازمته وسمع عمر بن الخطاب ﷺ وكان أفقه أهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر.

٢٠- عبد الله[٤] بن أبي الجدعاء التميمي ويقال له الكناني ويقال له العبدي.

ذكره البخاري وابن حبان في الصحابة[٥].

قال البغوي: عبد الله بن أبي الجدعاء العبدي سكن بيت المقدس، روى عن النبي ﷺ حديثين[٦].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد: ٣٨٧/٧.

(٢) الأنس الجليل: العليمي: ٢٥٧/١.

(٣) المصدر نفسه: ٢٩١/١.

(٤) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ٨٨٠/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١٩٧/٣؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٧/٤.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير:٢٦/٥؛ الثقات: ٢٤١/٣.

(٦) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: الخطيب البغدادي: ص٩٠.

٢١- عبد الله[١] بن سلام بن الحارث أبو يوسف الإسرائيلي ، من ذرية يوسف النبي عليه السلام، حليف القواقل من الخزرج ثم الأنصاري كان حليفا لهم وكان من بني قينقاع الإمام الحبر الإسرائيلي المشهود له بالجنة. من خواص الصحابة. كان اسمه الحصين فغيره النبي ﷺ بعبد الله. روى عن النبي ﷺ . وعنه ابناه يوسف ومحمد وابن ابنه حَمْزَة بن يوسف، وأبو هُرَيْرَة وغيرهم. وشهد مع عمر ﷺ فتح بيت المقدس.
توفي سنة ثلاث وأربعين من الهجرة.

٢٢- عبد الله [٢] بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ ، مولده قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له النبي ﷺ فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل، فكان كذلك، وكان يُسَمّى الحبر وترجمان القرآن لكثرة علومه.
أهل من بيت المقدس في الشتاء [٣] .
توفي سنة ثمان وستين من الهجرة بالطائف، مشهور يزار.

---

(١) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ١٨/٥؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ٩٢١/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٦٨/٣؛ الإصابة: ابن حجر: ١١٨/٤؛ أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب الرسول ﷺ ، محمد بن الحسين، أبو الفتح، الأزدي الموصلي، (ت٣٧٤هـ)، مراجعة : أبو عبد الرحمن إقبال، ج١، الدار السلف، الهند، ١٩٨٩م ١٤١٠هـ. ص٦٣؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٢/١.

(٢) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ٩٣٣/٣ ٩٣٩؛ تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٢٨٥/٢٩ ٢٩٠؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٩٥/٣؛ الإصابة: ابن حجر: ١٤١/٤ ١٥١؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٤/١.

(٣) الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٤/١.

٢٣- عبد الله [١] بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوى ﷺ.
أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل إن إسلامه قبل إسلام أبيه، ولا يصح، وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه فظن بعض الناس أن إسلامه قبل إسلام أبيه [٢] .
أول مشاهده الخندق لصغر سنه فلم يشهد بدرًا وأحدًا، وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب ﷺ ، وشهد اليرموك وفتح مصر وإفريقية، وكان كثير الاتباع
لآثار رسول الله ﷺ " [٣] .
قال مالك: قد أقام ابن عمر بعد النبي ﷺ ستين سنة يفتي الناس في الموسم وغير ذلك، وقال" وكان ابن عمر من أئمة المسلمين.
قدم بيت المقدس وأهل منه بعمرة [٤] .
توفي سنة وسبعين من الهجرة، وله سبع وثمانون سنة.
٢٤- عبد الله [٥] بن عمرو بن العاص، القرشي السهمي، يُكنى أبو محمد.
اسلم قبل أبيه ولم يكن أصغر من أبيه إلا باثنتي عشرة سنة، وكان يقرأ القرآن والتوراة ويصوم يوماً ويفطر يوماً.

---

(١) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ١٢٥/٥؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ٩٥٠/٣ ٩٥٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٤٧/٣ ٣٥٢؛ الإصابة: ابن حجر: ١٨١/٤ ١٨٨ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٤/١.
(٢) أسد الغابة : ابن الأثير: ٣٤٧/٣.
(٣) م. ن: ٣٤٨/٣.
(٤) الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٤/١.
(٥) الاستيعاب تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر:: ٩٥٦/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٥٦/٣؛ ١٩٢/٤؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٤/١.

استأذن النبي في أن يكتب عنه، فأذن له، فقال: يا رسول الله، أكتب ما أسمع في الرضا والغضب؟ قال: نعم، فإني لا أقول إلا حقا [١] .

قال أبو هريرة: "ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثًا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب ﷺ" [٢] .

عن مجاهد، قال: أتيت عبد الله بن عمرو، وتناولت صحيفة تحت مفرشه فمنعني، قلت: ما كنت تمنعني شيئا. قال: هذه الصادقة، هذه ما سمعت من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد [٣] .

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ [٤] .

توفي في سنة خمس وستين من الهجرة، وقيل غير ذلك.

٢٥- عبيد [٥] رجل من أصحاب النبي ﷺ كذا وقع في مسند حديثه.

قال عنه ابن حبان في ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد: من الثقات روى عن أبيه عن جده، وكانت له صحبة فيما يزعمون، وعداده في أهل الشام [٦] .

قال ابن حجر: "وأخرج ابن السكن... عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، قال: حدثني أبي عن جدي، وكان له صحبة، أن النبي ﷺ قال:

---

(١) أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٥٦/٣.

(٢) صحيح البخاري: ٥٤/١.

(٣) تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٢٦٢/٣١.

(٤) ينظر: الأنس الجليل: ٢٦٤/١.

(٥) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٠٢٠/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٥٦٢/٣؛ الإصابة: ابن حجر: ٤٢٣/٤.

(٦) ينظر: الثقات: ٤٦٤/٧.

الإيمان ثلاثمائة وثلاثون شريعة. الحديث [١]، وسمى ابن السكن جده في روايته عبيدًا، وقال : وكانت لعبيد صحبة وكان في بيت المقدس"[٢].

٢٦- غضيف [٣] بن الحارث بن زنيم، أبو أسماء، السكوني اليماني، ويقال: الثمالي، ويقال: الكندي. وقيل غطيف بالطاء [٤] . مختلف في صحبته.

عن غضيف بن الحارث قال: كنت صبيا أرمي نخل الأنصار فأتوا بي النبي ﷺ فمسح برأسي فقال: كل ما يسقط ولا ترمي نخلهم [٥] .

قال ابن حبان: "رأى النبي ﷺ واضعًا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة، سكن الشام حديثه عند أهلها" [٦] .

عن عبد الله بن أبي قبيس، قال: خرجت مع غضيف بن الحارث نريد بيت المقدس، فلما أتينا دمشق، قال غضيف: لو انطلقنا إلى أبي الدرداء فسلمنا عليه، قال: فأتيناه فسلمنا عليه، فقال لغضيف: أين تريد؟ قال: بيت المقدس. قال أبو الدرداء: هذا مسجد فصل فيه. فقال: إني قد

---

(١) ينظر: المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، (ت٣٦٠هـ)، ج١٠، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين القاهرة ، ١٤١٥هـ. ج ٧ / ص ٢١٥.

(٢) ينظر: الإصابة: ابن حجر: ٤٢٣/٤.

(٣) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٢٥٣/٣؛ تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٦٩/٤٨؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٦١/٤؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٢٣/٥؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٤) قال ابن عبد البر: والاضطراب فى ذلك كثير جدا. ينظر: الاستيعاب: ١٢٥٤/٣.

(٥) تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٧٠/٤٨.

(٦) الثقات: ٣٢٦/٣.

تجهزت وحملت عيالي. فقال أبو الدرداء: إن كنت لا بد فاعلا فلا تزد على صلاة يوم وليلة... [١] .

مات في أيام مروان بن الحكم.

٢٧- عمرو[٢] بن العاص بن وائل، القرشي السهمي، يكنى أبا عبد الله.

كان أحد دهاة العرب قال فيه النبي ﷺ: أسلم الناس، وآمن عمرو. وقال ﷺ: ابنا العاص مؤمنان؛ عمرو، وهشام. وقال ﷺ : نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله [٣] .

أسلم بأرض الحبشة عند النجاشي، ثم قدم المدينة على رسول الله، ﷺ مهاجرًا سنة ثمان من الهجرة، وصحب رسول الله، ﷺ ، واستعمله على غزوة ذات السلاسل، وبعثه يوم فتح مكة إلى سواع صنم هذيل فهدمه، وبعثه أيضا إلى جيفر وعبد ابني الجلندا وكانا من الأزد بعمان يدعوهما إلى الإسلام، فقبض رسول الله، ﷺ ، وعمرو بعُمان [٤] . ولاه عمر بن الخطاب ﷺ فلسطين والأردن، وكتب إليه فسار إلى مصر فافتتحها فلم يزل عليها واليا حتى مات عمر، فأقره عثمان عليها أربع سنين [٥] .

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ [٦] .

---

(١) تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٧٤/٤٨.

(٢) الطبقات الكبرى: تنظر ترجمته عند: ابن سعد: ٤٩٣/٧؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١١٨٤/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٥٩/٤؛ الإصابة: ابن حجر: ٦٥٠/٤؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٣) ينظر: معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني: ١٦٢/١٤؛ تاريخ دمشق:ابن عساكر: ١١٦/٤٦.

(٤) ينظر: الطبقات: ابن سعد: ٤٩٤/٧.

(٥) ينظر: الاستيعاب: ابن عبد البر: ١١٨٧/٣.

(٦) ينظر:الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٠/١.

توفي سنة ثلاث وأربعين من الهجرة في خلافة معاوية، ودفن بالمقطم، مقبرة أهل مصر وهو سفح الجبل.

٢٨- عوف [١] بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، يكنى أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل: غير ذلك.

بايع رسول الله ﷺ على أن يعبد الله ولا يشرك به شيئاً والصلوات الخمس وإن لا يسأل الناس شيئاً.

أول مشاهده خيبر وكانت معه راية أشجع يوم الفتح وسكن الشام. شهد فتح بيت المقدس ونزل بحمص.

توفي سنة ثلاث وسبعين من الهجرة.

٢٩- عياض[٢] بن غَنْم بن زهير القرشي، ابن عم، أو عمة أبي عبيدة، وقيل: أبو عبيدة خاله، وقيل غير ذلك.

قال ابن عبد البر: "ذكر الزبير أنه لا يعلم خلافًا أن عياضًا افتتح عامة بلاد الجزيرة، والرقة، وصالحه وجوه أهلها، وزعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه باق عندهم إلى اليوم، وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم، وكان شريفًا في قومه"[٣]. وكان يُسمى زاد الراكب لأنه كان

---

(١) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٢٢٦/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٣٣/٤؛ يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، (ت٧٤٨هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق : د. بشار عواد معروف، ج٣٥، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م. ج٢٢/ص٤٤٣؛ الإصابة: ابن حجر: ٧٤٣/٤؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٢) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٢٣٤/٣؛ أسد الغابة:ابن الأثير: ٣٥٠/٤؛ الإصابة: ابن حجر: ٧٥٧/٤؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٣) ينظر: الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٢٣٤/٣.

يطعم رفقته ما كان عنده، وإذا كان مسافرًا أثرهم بزاده، فإن نفد نحر لهم جمله[١].

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ[٢].

توفي في سنة عشرين من الهجرة.

٣٠- عيسى[٣] المسيح عليه السلام بن مريم الصديقة بنت عمران بن ماهان بن الغار رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم.

قال ابن حجر: "ذكره الذهبي في التجريد، مستدركا على من قبله، فقال: عيسى بن مريم رسول الله، رأى النبي ﷺ ليلة الإسراء وسلم عليه، فهو نبي وصحابي، وهو آخر من يموت من الصحابة، ويتجه ذكر عيسى خاصة لأمور اقتضت ذلك؛ أولها: أنه رفع حيًا وهو على أحد القولين. الثاني: أنه اجتمع بالنبي ﷺ ببيت المقدس على قول، ولا يكفي اجتماعه به في السماء، لأن حكمه من حكم الظاهر. الثالث: أنه ينزل إلى الأرض فيقتل الدجال ويحكم بشريعة محمد ﷺ . فبهذه الثلاث يدخل في تعريف الصحابي وهو الذي عول عليه الذهبي"[٤].

---

(١) الإصابة: ابن حجر: ٧٥٧/٤

(٢) ينظر: الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٣) الإصابة: تنظر ترجمته عند: ابن حجر: ٧٦١/٤. ولم يترجم لسيدنا عيسى، عليه السلام، غير ابن حجر.

(٤) الإصابة: ٧٦١/٤ ٧٦٢؛ الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (ت١١٢٦هـ)؛ تحقيق : رضا فرحات، ج٣، مكتبة الثقافة الدينية، ت بلا. ج١/ص١٢٥.

٣١- فيروز[١] الديلمي ويقال بن الديلمي يكنى أبا الضحاك، ويقال: أبا عبد الرحمن، يماني كناني من أبناء الأساورة من فارس، ويقال له الحميري لنزوله بحمير ومحالفته إياهم.

وفد على رسول الله ﷺ، وروى عنه أحاديث، ثم رجع إلى اليمن فأعان على قتل الأسود العنسي الكذاب، وذلك أنه لما أراد قتل الأسود اتفق هو وداذويه، وقيس بن المكشوح على ذلك، فدخل فيروز عليه فقتله، وكان قتله قبل وفاة النبي ﷺ ، وأتى الوحي إلى النبي ﷺ بقتله، وهو مريض قبيل موته، فأخبر بقتله، وقال: قتله العبد الصالح فيروز الديلمي[٢].

ذكر البخاري عن مر المؤذن، قال: "خرجت مع فيروز بن الديلمي في ألفين فأتيت عمر، ثم أتاه فيروز، فقال عمر: هذا فيروز قاتل الكذاب[٣].

قال ابن حبان: سكن مصر ومات ببيت المقدس في خلافة عثمان[٤].

٣٢- محمود[٥] بن الربيع أبو نعيم، وقيل: أبو محمد، الأنصاري الخزرجي.

---

(١) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٢٦٤/٣؛ تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٣/٤٩؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٩٣/٤؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٧٩/٥.

(٢) ينظر: أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٩٣/٤

(٣) التاريخ الكبير: ١٣٦/٧.

(٤) الثقات: ٣٣٢/٣.

(٥) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٣٧٨/٣؛ تاريخ دمشق: ابن عساكر: ١١٠/٥٧؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١٢٠/٥؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٩/٦؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٥/١.

٣٣- في الصحيح من حديث الزهري عن محمود بن الربيع كان يزعم أنه أدرك رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين، وزعم إنه عقل مجة مجها رسول الله ﷺ في وجهه[١].

نزل بيت المقدس وأهل منه بحج وعمرة، وهو ختن عبادة بن الصامت.

مات سنة تسع وتسعين من الهجرة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة[٢].

٣٤- مرة[٣] بن كعب البهزي السلمي، من بهز بن الحارث بن سليم.

وقد قيل إن اسم البهزى هذا كعب بن مرة والصحيح مرة بن كعب .

عن مرة بن كعب قال : "سمعت رسول الله ﷺ يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقمت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان ﷺ ، فأقبلت إليه بوجهه، فقلت: هو هذا؟ قال: نعم"[٤].

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ[٥].

نزل بالشام وتوفي سنة سبع وخمسين من الهجرة بالأردن.

---

(١) ينظر: السنن الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، ج٦، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ ١٩٩١م. ج ٣ / ص ٤٣٨؛ المعجم الكبير: الطبراني: ٢٢/١٤.

(٢) الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٥/١.

(٣) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ٥/٨؛ الاستيعاب؛ ابن عبد البر: ١٣٨٢/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١٥٧/٥؛ الإصابة: ابن حجر: ٧٩/٦؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٣/١.

(٤) المستدرك على الصحيحين مع تعليقات الذهبي في التلخيص : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١١هـ ١٩٩٠م. ج٤/ص١٨٥، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

(٥) ينظر الأنس الجليل: ٢٦٣/١.

٣٥- معاذ[١] بن جبل بن أوس بن عائذ، الخزرجي الأنصاري ﷺ، يكنى أبو عبد الرحمن، شهدوا العقبة وبدرًا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان عمره لما أسلم ثماني عشرة سنة .

عن عبد الله بن عمرو ﷺ، قال: "سمعت النبي ﷺ يقول: استقرئوا القرآن من أربعة؛ من ابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبَيْ، ومعاذ بن جبل"[٢].

قال رسول الله ﷺ : أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل. وبعثه ﷺ ، إلى اليمن عاملاً ومعلمًا، وقبض رسول الله، ﷺ ، وهو باليمن، واستخلف أبو بكر وهو عليها على الجند[٣].

مات بطاعون عمواس بناحية الأردن، سنة ثمان عشرة، وله ثمان وثلاثون سنة، وقيل: ثلاثون وثلاثون سنة.

٣٦- معاوية[٤] بن صخر، أبو سفيان، بن حرب، الأموي، خال المؤمنين، أخته أم حبيبة ﷺ زوج النبي ﷺ . صحب النبي ﷺ . وكان كاتب الوحي.

قال معاوية ﷺ : أسلمت يوم القضية[٥] وكتمت إسلامي خوفًا من أبي.

---

(١) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ٥/٨؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٤٠٢/٣؛ تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٣٨٣/٥٨؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٠٤/٥؛ الإصابة: ابن حجر: ١٣٦/٦؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٣/١.

(٢) الصحيح: البخاري: ١٣٥٨/٣، برقم ٣٥٩٥.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد: ٣٨٨/٧.

(٤) التاريخ الكبير تنظر ترجمته عند: البخاري:: ٣٢٦/٧؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٤١٦/٣؛ تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٥٥/٥٩؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٢٢٠/٥؛ الإصابة: ابن حجر: ١٥١/٦؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٣/١.

(٥) أي عمرة القضاء سنة سبعة ٧هـ.

ولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان، وأقره عثمان، ثم استمر فلم يبايع عليًا، ثم حاربه، واستقل بالشام، ثم تسمى بالخلافة بعد أن تنازل الحسن عنها، فسمي ذلك العام عام الجماعة(١).

وذُمَّ معاوية عند عمر يوماً، فقال: دعونا من ذم فتى قريش، من يضحك في الغضب، ولا ينال ما عنده إلا على الرضا، ولا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه(٢).

عن بن عمر ﷺ ، قال: "ما رأيت أحدًا بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية. قيل: ولا أبو بكر؟ قال: ولا أبو بكر، قد كان أبو بكر خيرًا منه. وكان أسود منه. قيل: ولا عمر؟ قال: والله لقد كان عمر خيرًا منه، ولكنه كان أسود منه. قيل: ولا عثمان؟ قال: والله أن كان عثمان لسيدًا، ولكنه كان أسود منه"(٣).

قال العليمي: قدم بيت المقدس، وقدم عليه عمرو بن العاص(٤).

مات في رجب سنة ستين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة(٥).

٣٧- واثلة(٦) بن الأسقع بن عبد العزى، الكناني الليثي . وقيل : واثلة بن عبد الله بن الأسقع، أبو شداد، وقيل: أبو الأسقع، وأبو قرصافة، من أهل الصفة.

---

(١) الإصابة: ابن حجر: ١٥٢/٦.

(٢) الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٤١٦/٣

(٣) الآحاد والمثاني: الشيباني: ٣٧٩/١.

(٤) ينظر: الأنس الجليل: ٢٦٣/١.

(٥) الطبقات الكبرى: ابن سعد: ٤٠٧/٧.

(٦) الاستيعاب: ينظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٥٦٣/٤؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٤٤٤/٥؛ الإصابة: ابن حجر: ٥٩١/٦؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٤/١.

أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك، ويقال: إنه خدم النبي ﷺ ثلاث سنوات.

عن واثلة بن الأسقع قال : سألت عن علي ﷺ في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ ، إذ جاء فدخل رسول الله ﷺ ، ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعليا عن يساره، وحسنا وحسينا بين يديه، وقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}(١). اللهم هؤلاء أهلي، قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يارسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرتجي(٢).

سكن الشام، ثم تحول إلى فلسطين، ونزل البيت المقدس. مات سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة، بالبيت المقدس.

٣٨- يزيد(٣) بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي القرشي، يكنى أبو خالد.

كان من فضلاء الصحابة، وكان أفضل بني أبي سفيان، وكان يقال له: "يزيد الخير". من مسلمة الفتح، وشهد حنيناً، واستعمله النبي ﷺ على صدقات بني فراس، وكانوا أخواله.

---

(١) سورة الأحزاب: الآية: ٣٣.

(٢) التاريخ الكبير: البخاري: ١٨٧/٨؛ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، (ت٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، ج١٨، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م. ج١٥/ص٤٣٢. واللفظ لابن حبان.

(٣) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٥٧٦/٤؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٥٠٧/٥؛ الإصابة: ابن حجر: ٦٥٨/٦؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٦/١.

عن يحيى بن سعيد :"أن أبا بكر الصديق بعث جيوشا إلى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان، وكان أمير ربع من تلك الأرباع، فزعموا أن يزيد قال لأبي بكر: أما أن تركب وإما أن أنزل. فقال أبو بكر: ما أنت بنازل وما أنا براكب، إني احتسب خطاي هذه في سبيل الله"(١).

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ(٢).

أمره عمر ﷺ على فلسطين، ثم على دمشق لما مات معاذ بن جبل ﷺ ، وكان استخلفه فأقره عمر ﷺ.

مات في طاعون عمواس في الشام سنة ثمان عشرة(٣).

٣٩- أبو أبي(٤) بن أم حرام، ويقال: أبي، ويقال عبد الله بن أبي، وقيل: عبد الله ابن كعب، وقيل: عبد الله بن عمرو بن شمعون بن خليفة بن قيس، مشهور بكُنيَته، وأمه أم حرام بنت ملحان، فكان ربيب عبادة بن الصامت، أسلم قديماً، كان من ضمن الذين صلوا القبلتين مع النبي ﷺ، ويعد في الشاميين. سكن بيت المقدس. وهو آخر من مات من الصحابة ببيت المقدس.

---

(١) مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، (ت١٧٩هـ)، موطأ مالك برواية يحيى الليثي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج٢، دار إحياء التراث العربي، مصر. ج٢/ص٤٧٧.

(٢) ينظر الأنس الجليل: ٢٦٥/١.

(٣) الثقات: ابن حبان: ٤٤٤/٣.

(٤) الطبقات الكبرى: تنظر ترجمته عند: ابن سعد: ٤٠٢/٧؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، أبو عبد الله، (ت٢٥٦هـ) كتاب الكنى، جزء من التاريخ الكبير، مطبعة جميعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٦٠. ص٧؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٥٩٢/٤؛ تاريخ دمشق: ابن عساكر: ٧٣/٢٧؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٨/٦؛ الإصابة: ابن حجر: ١٩٥/٤، ٥/٧؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٦/١.

٤٠- أبو أمامة[١]، صدى بن عجلان بن الحارث، وقيل: عجلان بن وهب، الباهلي، وهو سيد باهلة، مشهور بكنيته.

سكن بيت المقدس ودمشق الشام وكان آخر من أتى الشام من الصحابة ﷺ، شهد حجة الوداع، وهو ابن ثلاثين سنة.

مات سنة ست وثمانين، وله مائة وست سنين.

٤١- أبو جمعة[٢] الأنصاري، ويقال: الكناني. ويقال: القاري بتشديد الياء. مشهور بكنيته. مختلف في اسمه. قيل: اسمه جندب بن سبع، وقيل: ابن سباع، وقيل: ابن وهب ...، وقيل حبيب، وهو أرجح الأقوال. أدرك النبي عام الأحزاب. عن عبد الله بن عوف قال سمعت أبا جمعة يقول: قاتلت رسول الله ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاثة

رجال وسبع نسوة، وفينا أنزلت: "ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات"[٣].

---

(١) التاريخ الكبير: البخاري: ٣٢٦/٤؛ أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ : محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي، (ت٣٧٤هـ)، تحقيق : أبو عبد الرحمن اقبال، الدار السلفية، الهند،١٤١٠هـ ١٩٨٩م. ص٢٩؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ٧٢٦/٣، ١٦٢٠/٤؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١٦/٣/ ١٩/٦؛ الإصابة: ابن حجر: ٤٢٠/٣.

(٢) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ٣١٠/٢؛ أسماء من يعرف بكنيته : الأزدي الموصلي: ص٣٦؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٦٢٠/٤ ١٦٢١؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٥٧/٦؛ الإصابة: ابن حجر: ٦٦/٧ ٦٧؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٤/١.

(٣) سورة الفتح: الآية ٢٥. وينظر: أسد الغابة: ابن الأثير: ٥٧/٦.

قدم بيت المقدس ليصلي فيه[١]. يعد من الشاميين.

ومات بالشام أول المحرم سنة سبع وسبعين من الهجرة.

٤٢- أبو الدرداء[٢]، عويمر بن عامر، وقيل: عامر من بني كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، وقد اختلفوا كثيرا في اسمه ونسبه، واشتهر بكنيته، والدرداء ابنته.

عن أنس بن مالك، قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة؛ أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد . قال ونحن ورثناه[٣].

كان تاجرا قبل أن يبعث رسول الله ﷺ ، ثم زاول العبادة والتجارة، فآثر العبادة وترك التجارة. وكان فقيهًا عابدًا عالمًا قارئًا، فاته بدر، ثم اجتهد

(١) عن صالح بن جبير، قال: "قدم علينا أبو جمعة الأنصاري ﷺ صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيها، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما أردنا الانصراف، قال: إن لكم علي جائزة وحقا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، قال: فقلنا: هات يرحمك الله. قال: كنا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ بن جبل ﷺ عاشر عشرة، فقلنا يا رسول الله| هل من قوم أعظم منا أجرًا؟ آمنا بك، واتبعناك، قال: فما منعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم الوحي من السماء، بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون به، أولئك أعظم منكم أجرًا، أولئك أعظم منكم أجرًا. ينظر: التاريخ الكبير: البخاري: ١٥٣/٢؛ الآحاد والمثاني: الشيباني: ١٥٢/٤. واللفظ له.

(٢) تنظر ترجمته عند: مالك: الموطأ: ٧٥/١؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٢٢٧/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٤٠/٤؛ الإصابة: ابن حجر: ٧٤٧/٤؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٣) ينظر: الصحيح: البخاري: ١٩١٣/٤، برقم ٤٧١٨.

في العبادة، وقال: إن أصحابي سبقوني[١]، وقيل: أسلم يوم بدر، وشهد أحد.

ولاّه عمر بن الخطاب ﷺ قضاء دمشق، وكان القاضي حينئذ يكون خليفة الأمير إذا غاب[٢]، وكان الأمير يومئذ معاوية ﷺ.

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ[٣].

وتوفي بدمشق في سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: إحدى وثلاثين.

٤٣- أبو ذر[٤] الغفاري، واسمه جندب بن جنادة بن سفيان، وقد اختلف في اسمه ونسبه اختلافا كثيرا.

عن عبد الله بن عمرو ﷺ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر"[٥].

كان رابع، وقيل: خامس من دخل الإسلام. وهو أول من حيّا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى هاجر النبي ﷺ فأتاه بالمدينة بعدما ذهبت بدر وأحد والخندق، وصحبه إلى أن مات ﷺ وكان يعبد الله تعالى قبل مبعث النبي بثلاث سنين، وبايع النبي ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وعلى أن يقول الحق وإن كان مرًا.

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة: ابو نعيم الأصبهاني: ٩٢/١٥.

(٢) نظر: الثقات: ابن حيان: ٢٨٦/٣.

(٣) ينظر: الأنس الجليل: ٢٦١/١.

(٤) أسد الغابة: تنظر ترجمته عند: ابن الأثير: ٤٤٠/١؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٥) ينظر: السنن: الترمذي: ٦٦٩/٥. قال: وهذا حديث حسن صحيح.

قال الذهبي: "شهد فتح بيت المقدس مع عمر"[١].
مات بالربذة، في سنة اثنتين وثلاثين. والله أعلم[٢].

٤٤- أبو ريحانة[٣]، واسمه شمعون بن يزيد بن خنافة القرظي من بني قريظة الأنصاري الخزرجي حليف لهم، والأصح أنه أزدي،. مشهور بكنيته.

يقال: إنه مولى رسول الله ﷺ كانت ابنته ريحانة سرية رسول الله ﷺ ، له صحبة وسماع ورواية، وكان من الفضلاء الأخيار النجباء الزاهدين في الدنيا، الراجين ما عند الله. نزل الشام روى عنه الشاميون[٤]. وهو ممن شهد فتح دمشق واتخذ بها دارًا، وسكن بعد ذلك بيت المقدس[٥]. وكان يعظ في المسجد الأقصى[٦].

٤٥- أبو قتيلة[٧] مرثد بن وداعة، الحمصي، الكندي، وقيل: الجعفي، وقيل: المعني من طيىء، عداده في الحمصيين.

---

(١) سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، الذهبي، (ت ٧٤٨)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط * حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م. ج٢/ص٤٧.

(٢) الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٣) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ٧١١/٢؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٦٠٩/٢؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٥٨/٣؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/٥.

(٤) الاستيعاب: ابن عبد البر: ٧١٢/٢.

(٥) تاريخ دمشق: ابن عساكر: ١٩٣/٢٣.

(٦) الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/٥.

(٧) التاريخ الكبير: تنظر ترجمته عند: البخاري: ٤١٥/٧؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٣٨٦/٣؛ أسد الغابة : ابن الأثير: ١٤٦/٥، ٢٦٤/٦؛ الإصابة: ابن حجر: ٧١/٦؛

مختلف في صحبته، قال البخاري: له صحبة. وأنكر أبو حاتم على البخاري قوله إن له صحبة. وحجةُ البخاري واضحةٌ(١).

قال: شهدت معاوية بن أبي سفيان في بيت المقدس على منبر يخطب(٢).

٤٦- أبو عبيدة(٣) بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح، مشهور بكنيته، ونُسب إلى جده.

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وهو من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وإلى المدينة أيضًا، وكان يدعى القوي الأمين(٤)، وكان أهتم، وسبب ذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله ﷺ من المغفر يوم أُحد، فانتزعت ثنيتاه فحسنتا فاه، فما رئي أهتم قط أحسن منه.

عن النبي ﷺ، قال: "لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح"(٥).

---

(١) الإصابة: ٧١/٦.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق: ٢٣٣/١

(٣) تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: الاستيعاب: ٧٩٥/٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة: ١٢٤/٣؛ العليمي: الأنس الجليل: ٢٦٠/١.

(٤) سبب تسميته بذلك، قال أبو بكر ﷺ: "قدم علينا وفد نجران، فقالوا: يا محمد! ابعث لنا من يأخذ لك الحق، ويعطيناه، فقال: والذي بعثني بالحق! لأرسلن معكم القوي الأمين، قال أبو بكر: فما تعرضت للامارة غيرها فرفعت رأسي لاريه نفسي فقال: قم يا أبا عبيدة، فبعثه معهم". ينظر: علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، علاء الدين، (ت٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: الشيخ بكري حياني، الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. ج١٥/ص٢٨١.

(٥) البخاري: الصحيح: ١٥٩٢/٤، برقم ٤١٢١.

وهو الذي أرسل إلى عمر بن الخطاب ﷺ ، يسأله القدوم إلى بيت المقدس لتسليمها له بناءًا على طلب أهلها ذلك، وكان أبو عبيدة قائد الجيش محاصرًا لهم(١).

توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وله ثمان وخمسون سنة.

٤٧- أبو محمد(٢)، مسعود بن أويس بن زيد بن أصرم النجاري الأنصاري البدري. اختلف في اسمه واسم آبائه، غلبت عليه كنيته.

قال ابن حبان: " سكن الشام وهو الذي كان يقول: الوتر حق. فقال عبادة: كذب أبو محمد – يريد بقوله كذب أخطأ، هذه لغة سائر أهل الحجاز – وقال: ومن زعم

أن اسمه أحمد فقد وهم"(٣).

قال ابن يونس في تاريخه: "شهد بدرًا، وفتح مصر، وله بمصر حديث"(٤).

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ(٥).

توفي في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ ، وقال ابن الكلبي: عاش بعد ذلك وشهد صفين مع علي ﷺ(٦).

---

(١) ينظر: الأنس الجليل: العليمي: ٢٤٨/١.

(٢) الاستيعاب: تنظر ترجمته عند: ابن عبد البر: ١٣٩١/٣؛ تاريخ دمشق: ١٧٤/٦٧؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١٦٦/٥ ؛ الإصابة: ابن حجر: ٣٦٦/٧؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٦/١.

(٣) ينظر: الثقات: ابن حبان: ٣٩٦/٣؛ مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان، أبو حاتم البستي، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر، ج١، الكتب العلمية بيروت، ١٩٥٩م.

(٤) الإصابة: ابن حجر: ٣٦٦/٧.

(٥) ينظر الأنس الجليل: ٢٦٦/١.

(٦) ينظر: الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٣٩١/٣.

٤٨- أبو مسعود[١] الأنصاري، عقبة بن عمرو بن ثعلبة البدري. من بني الحارث، من الخزرج، مشهور بكنيته.

سمي بالبدري لأنه سكن بدراً، ولم يشهدها على الراجح. وشهد العقبة الثانية وكان أحدث من شهدها سناً، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد.

سكن الكوفة وكان من أصحاب علي، واستخلفه علي ﷺ على الكوفة لما سار إلى صفين، ثم عزله.

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ[٢].

وتوفي في سنة تسع وثلاثين، وقيل سنة أربعين، والصحيح بعدها.

٤٩- أبو هريرة[٣]، عبد الله بن عامر بن عبد ذي الشرى، الدوسي، وكنيته، أبو الأسود، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وكناه أبا هريرة.

قال ابن عبد البر: "اختلفوا في اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافاً كثيراً لا يحاط به، ولا يضبط في الجاهلية والإسلام"[٤].

كان وسيطا في دوس، وكان حليف لأبي بكر الصديق ﷺ . وهو ممن لازم خدمة النبي ﷺ وروى عنه الكثير.

---

(١) تنظر ترجمته عند: سماء من يعرف بكنيته: ص٥٩؛ الاستيعاب: عبد البر: ١٠٧٤/٣، ١٧٥٧/٤؛ تاريخ دمشق: ٥٠٧/٤٠؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٦٣/٤، ٣٠١/٦؛ تهذيب الكمال: المزي: ٢١٥/٢٠؛ الإصابة: ابن حجر: ٥٢٤/٤؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦١/١.

(٢) ينظر الأنس الجليل: ٢٦٢/١.

(٣) الطبقات الكبرى: تنظر ترجمته عند: ابن سعد: ٣٢٥/٤؛ التاريخ الكبير: البخاري: ١٣٢/٦ ١٣٣؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٠٠٤/٣؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ٣٣٦/٦؛ الإصابة: ابن حجر: ٤٢٥/٧؛ الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٣/١، وغيرهم.

(٤) ينظر: الاستيعاب: ٧٠/٢.

قال أبو هريرة: "..... فقال رسول الله ﷺ : من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئًا سمعه مني، فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه، ثم ضممته إلي، فما نسيت شيئا سمعته منه"(١).

ذكره العليمي فيمن دخل بيت المقدس من أعيان الصحابة ﷺ(٢).

قال البخاري: "مات أبو هريرة وعائشة، رضي الله عنهما، سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وقيل: تسع وخمسين"(٣).

٥٠- صفية(٤) بنت حيي بن أخطب، أم المؤمنين. من بني إسرائيل، من ولد هارون بن عمران أخي موسى صلى الله عليهم.

وأخرج البخاري ومسلم عن أنس بن مالك ﷺ، قال: "قدمنا خيبر، فلما فتح الله عليه ﷺ الحصن، ذُكِرَ له جمال صفية بنت حيي بن أخطب، وقد قتل زوجها، وكانت عروسًا فاصطفاها النبي ﷺ لنفسه، فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت، فبنى بها رسول الله ﷺ"(٥).

وقد كانت صفية قبل ذلك رأت أن قمرًا وقع في حجرها، فذكرت ذلك لأبيها، فضرب وجهها ضربة أثرت فيه، وقال: إنك لتمدين عنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب. فلم يزل الأثر في وجهها حتى أُتِيَ بها رسول الله ﷺ، فسألها عنه فأخبرته الخبر. وكانت عاقلة من عقلاء النساء.

---

(١) ينظر: الصحيح: مسلم: ١٩٣٩/٤، برقم ٢٤٩٢.

(٢) ينظر: الأنس الجليل: ٢٦٣/١.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير: ١٣٢/٦.

(٤) الطبقات: تنظر ترجمته عند: ابن سعد: ١٢٠/٨؛ الاستيعاب: ابن عبد البر: ١٨٧١/٤؛ أسد الغابة: ابن الأثير: ١٨٦/٧؛ الإصابة: ابن حجر: ٧٣٨/٧.

(٥) الصحيح: ١٥٤٢/٤، برقم ٣٩٧٤؛ الصحيح: ١٠٤٢/٢، برقم ١٣٦٥. واللفظ للبخاري.

قال العليمي: "قدمت بيت المقدس فصلت فيه"[١].

توفيت في سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة خمسين، ودفنت بالبقيع ﷺ .

آثار الصحابة رضي اللّه عنهم العلمية والثقافية:

كان الصحابة رضي الله عنهم مقيمين في المدينة المنورة وما حولها في حياة النبي ﷺ وفي خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولا يغادرونها إلا إذا دعت الحاجة إلى خروجهم للجهاد أو للتجارة أو الزيارة. غير أن هذا الأمر اختلف في خلافة عثمان ﷺ ، إذ كانوا يخرجون إلى الأمصار التي تم فتحها وتحريرها، وربما أقاموا في بعضها لأسباب كثيرة، وتبعًا لرغباتهم، فأصبح كل صحابي يمثل مدرسة فكرية بما يرويه عن النبي ﷺ من مبادئ الإسلام من قول أو فعل أو عمل في تلك الأمصار. فما أن يسمع الناس بوجود صحابي نال شرف الصحبة حتى يغدون عليه ويسألونه عن أمور دينهم ودنياهم. ومن هنا كان للصحابة إثر علمي وثقافي واجتماعي نظرًا لمكانتهم وثقة الناس بهم. وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى حبهم للنبي ﷺ ، وصحابته رضي الله عنهم، ومحاولة اقتفاء آثارهم والسير على منهجهم.

كما أن من أهداف الفتح والتحرير هو نشر العلم والثقافة الإسلامية. فلما فتح المسلمون الشام أرسل الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ الصحابي عبادة بن الصامت (ت٣٤هـ)، وأرسل معه معاذ بن جبل، وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام، ويفقهوهم في الدين، فأقام عبادة بحمص وأقام أبو الدرداء بدمشق ، ومضى معاذ إلى فلسطين، ثم توجه عبادة بن الصامت بعد ذلك إلى فلسطين، وهو أول من وليَّ القضاء فيها[٢]. وروى الليث بن سعد عن رجل قال رأيت أبا الدرداء

(١) ينظر: الأنس الجليل: ٢٦٦/١.

(٢) ينظر: أسد الغابة: ابن الأثير: ١٥٩/٣.

دخل المسجد ومعه من الأتباع مثل ما يكون مع السلطان وهم يسألونه عن العلم(١).

وعن أبي سعيد الخدري، قال: " كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا قعدوا يتحدثون كان حديثهم الفقه إلا أن يأمروا رجلا فيقرأ عليهم سورة أو يقرأ رجل سورة من القرآن"(٢).

وقال أبو إدريس الخولاني، وهو من التابعين المشهورين: دخلت مسجد حمص، فإذا رجال يتحدثون عن رسول الله ﷺ بأحاديث فيهم شاب أدعج براق الثنايا، إذا تكلم أنصت القوم لكلامه كلهم، واذا اشتجروا في شيء رضوا في قوله، فإذا هو معاذ بن جبل، وسمع منه أبو إدريس الخولاني حديثًا عن رسول الله ﷺ ، وهو قوله عن الله عز وجل: " وجبت محبتي للذين يتحابون ويتجالسون ويتزاورون ويتباذلون فيَّ"(٣). حتى أن أبا بكر بن أبي عاصم علق على هذا الحديث بقوله: وليس يصح عن معاذ ﷺ إلا ما روى عنه أصحاب النبي ﷺ أو قدماء تابعي الشام(٤).

ورجَّحَ العليمي أن عبد الرحمن بن غنم قدم بيت المقدس وكان له دور في تفقيه عامة التابعين في الشام(٥).

---

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، دار احياء التراث العربي. ج١/ص٢٥.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد: ٣٧٤/٢.

(٣) ينظر: المعجم الكبير: الطبراني: ٨١/٢٠.

(٤) ينظر: الآحاد والمثاني: الشيباني: ٤٢٣/٣.

(٥) الأنس الجليل: ٢٩١/١.

وسبقت الإشارة إلى أن كان من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما كانا قد دخلا بيت المقدس(١)، وتشير المصادر إلى أن ابن عباس رضي الله عنهما قد أهل من بيت المقدس في فصل الشتاء بالحج أو العمرة، حيث لا توضح تلك المصادر(٢) ذلك. كما أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد أهل بالعمرة من بيت المقدس(٣). ولا شك أن دخول هذين العلمين من أعلام الصحابة إلى القدس لابد أن يلتقي بهما كبار المحدثين والفقهاء في بيت المقدس، ومن المؤكد أنهم أفادوا منها، وأخذوا عنهما حيث كانت تشد الرحال إليهما إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة فكيف إذا وصلا إلى بيت المقدس؟ فكان وجودهما وعقدهما لمجالس الحديث ذي آثار ثقافية غير منكورة. وقد أقام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بعد النبي ﷺ ستين سنة يفتي الناس في الموسم، وغير ذلك، فكيف إذا وصل إلى بيت المقدس، وعقد مجلسًا للحديث؟ وكان علماء الحديث يبتغون الوصول إلى الإسناد العالي، وهكذا يقال عن عبد الله بن عمرو بن العاص الذي كان يكتب حديث رسول الله ﷺ(٤). وهو من المتقنين الذين كان العلماء يتطلعون إلى الرواية عنه للوصول إلى الإسناد العالي.

الآثار الاجتماعية والسياسية:

لم يقتصر دور الصحابة على الآثار العلمية والثقافية، بل نجد أن لهم أثرًا في السلوك الاجتماعي بوصفهم القدوة لأنهم خير القرون، وكانوا من خلال ما يبثونه من قيم أخلاقية تعلموها من النبي ﷺ وسلوكه

(١) ينظر: الأنس الجليل: العليمي: ٢٦٤/١.
(٢) ينظر: م . ن: ٢٦٤/١.
(٣) ينظر: م . ن: ٢٦٤/١.
(٤) ينظر: الصحيح: البخاري: ٥٤/١.

ومزاولة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يؤثرون في مجتمع بيت المقدس ودون أدنى شك، وبخاصة أولئك الذين طال مكوثهم مثل الصحابي عبادة بن الصامت ﷺ الذي توفي في بيت المقدس سنة ٣٤هـ. وأبو أبي ابن أم حرام ﷺ الذي سكن بيت المقدس[١] مع الصحابي عبادة بن الصامت، فكان أمثال هؤلاء ذوي أثر واضح على سكان بيت المقدس.

ومن الأدلة على ذلك ما أورده ابن عساكر عن أبي الكمود الأزدي الذي كان يسمع قراءة ابن ثابت الفهمي من الليل إذا صلى على ظهر بيته، وكان بين منزليهما دور كثيرة[٢].

أما تميم الدارمي (ت٤٠هـ) الذي أُطلق عليه راهب الأمة في عصره، وواعظهم في وقته، وعابد أهل فلسطين أول من قص، وكان قد استأذن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ، فأذن له[٣]. وكانت تلك القصص تتناول في الأمم السابقة وأحوالها وتنطوي على المواعظ المعتبرة، وكل من شأنه تقوية الروابط الاجتماعية ويؤدي إلى التواصل والتماسك الاجتماعي، وفيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بطريقة غير مباشرة، وتنمي الثقافة الاجتماعية.

وينبغي أن نتذكر أن لصحابة رسول الله ﷺ أثر في الجانب السياسي والإداري القائم على نشر العدالة والمساواة لأن قسمًا منهم تولى ولاية عامة أو ولاية خاصة، ومن الأمثلة على ذلك؛ ولاية عمرو

(١) الطبقات الكبرى: ابن سعد: ٤٠٢/٧.
(٢) ينظر: تاريخ دمشق: ١٠/١٦.
(٣) ينظر: معرفة الصحابة: أبو نعيم: ١٣٨/٤.

بن العاص الذي ولاه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، فلسطين والأردن[١].

كما أقر الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ الصحابي يزيد بن أبي سفيان ﷺ (ت١٨هـ) على دمشق الشام[٢]. وكان تميم الدارمي (ت٤٠هـ) أميرًا على بيت المقدس، وتولى عبادة بن الصامت القضاء على فلسطين، وهو أول من تولى قضاءها[٣].

إن تلك النماذج التي ذكرناها ليست فريدة وإنما ذكرناها على سبيل المثال للتدليل على أثر الصحابة رضي الله عنهم على الصعيد العلمي والاجتماعي والسياسي والإداري، وإن استقصاءها يعطي صورة أكثر وضوحًا على آثارهم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) ينظر: الاستيعاب: ابن عبد البر: ١١٨٣/٣.

(٢) ينظر: الثقات: ابن حبان: ٤٤٤/٣.

(٣) ينظر: أسد الغابة: ابن الأثير: ١٥٩/٣.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١) الآحاد والمثاني أبو بكر الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك، (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، أبو عمر، الأندلسي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد بجاوي، ج٤، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.

٣) أسد الغابة في تمييز الصحابة، ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم، الجزري، (ت٦٣٠هـ) تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٤) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، أبو بكر، الشافعي، (ت٤٦٣هـ).

٥) أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب الرسول ﷺ الأزدي الموصلي، محمد بن الحسين، أبو الفتح، (ت٣٧٤هـ)، مراجعة : أبو عبد الرحمن إقبال، الدار السلف، الهند، ١٩٨٩م-١٤١٠هـ.

٦) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل، العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ١٤١٢هـ.

٧) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، العليمي، عبد الرحمن بن محمد، مجير الدين الحنبلي (٩٢٧هـ) تحقيق : عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، عمان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٨) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٩) التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) مراجعة : السيد هاشم الندوي، ج٨، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦م
١٠) تاريخ خليفة ابن خياط، خليفة بن خياط، العصفري، أبو عمرو، يُعرف بشباب، (ت٢٤٠هـ)، رواية بقي بن خالد، تحقيق: د. سهيل زكار، ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١١) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله، الشافعي، (ت٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٢) التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
١٣) تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، (ت٧٤٨هـ)، صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، دار إحياء التراث العربي.
١٤) تهذيب الكمال، المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج، (ت٧٤٨هـ) تحقيق : د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٥) الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، (ت٣٥٤هـ) إشراف: محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند ١٣٩٣هـ.

١٦) الجامع الصحيح المختصر البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق مع تعليق: د. مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير ، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٧) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار الجيل بيروت، دار الأفاق الجديدة بيروت، ت بلا.

١٨) الجامع الصحيح سنن الترمذي الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، ج٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٩) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، الخزرجي، أبو عبد الله (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٢٠) الرحيق المختوم صفي الدين المبارك فوري، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة الكرمة ١٤٢٤هـ.

٢١) السنن الكبرى النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٢) سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٣) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٤) الطبقات الكبرى ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله، الهاشمي، (ت٢٣٠ هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار بيروت، لبنان، ١٣٩هـ.

٢٥) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، النفراوي، أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (ت١١٢٦هـ)، تحقيق : رضا فرحات، ج٣، مكتبة الثقافة الدينية، ت بلا.

٢٦) كتاب الكنى، جزء من التاريخ الكبير، مطبعة جميعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٦٠هـ .

٢٧) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال البرهان فوري، علي المتقي بن حسام الدين الهندي، علاء الدين، (ت٩٧٥هـ) ، تحقيق: الشيخ بكري حياني، الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٢٨) لسان العرب ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ت بلا.

٢٩) المستدرك على الصحيحين مع تعليقات الذهبي في التلخيص الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله، (ت٤٠٥هـ)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٠) مشاهير علماء الأمصار، تحقيق : م. فلايشهمر، ج١، الكتب العلمية – بيروت، ١٩٥٩م.
٣١) المعجم الأوسط سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥هـ.
٣٢) معجم البلدان ياقوت الحموي، بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر – بيروت، ت بلا.
٣٣) المعجم الكبير الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، ج٢٠، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
٣٤) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد، (ت٤٣٠هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ.
٣٥) موطأ مالك برواية يحيى الليثي مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، (ت١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر.

Companions who entered Jerusalem Monuments and the social, political, scientific and cultural

A. D. Shaker Mahmoud Abdel-Moneim al-Hiti
Iraqi University Faculty of Theology
A. M. D. Mahmoud Abdul-Majid Nasser Al-Khatib
Iraqi University Faculty of Arts

Abstract

The Holy City of Jerusalem of great importance in the hearts of Muslims comes of primary importance from being the first Qiblah and the third holiest shrine, a sacred as well as when all adherents of monotheistic religions and throughout history, and this is what made it the focus of attention of the apostles and prophets and the righteous of all adherents of monotheistic religions, Vmutiroa to be blessed by obedience to God through the visit and live and are keen to be buried where, due to its advantage endowed by God, and between these Althelp insured companions of the Messenger of Allah r, so keen to gather them together in this research under the title "prophet who entered Jerusalem" on the way ancient scholars may Allaah have mercy.